

بحار الأنوار

[24] علي هم الخالدون في النار، وإن كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد و العبادة (1). " إن الذين آمنوا " (2) قيل: أي بآ ورسله وبما جاءهم منه " وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة " عطفهما على ما يعمهما لانافتهما على سائر الاعمال الصالحة " ولا خوف عليهم " من آت " ولا هم يحزنون " على فائت، " إن كنتم مؤمنين " (3) أي بقلوبكم، فان دليله امتثال ما امرتم، أقول: تشعر بأن من يأتي بالذنوب الموبقة ليس بمؤمن، " آمن الرسول بما انزل إليه من ربه " (4) قال البيضاوي: شهادة و تنصيص من آ على صحة إيمانه والاعتداد به، وأنه جازم في أمره غير شك فيه. " والمؤمنون كل آمن بآ وملائكته وكتبه ورسله " لا يخلو من أن يعطف المؤمنون على الرسول فيكون الضمير الذي ينوب عنه التنوين راجعا إلى الرسول والمؤمنين، أو يجعل مبتداء فيكون الضمير للمؤمنين، وباعتباره يصح وقوع كل خبره خبر المبتداء ويكون أفراد الرسول بالحكم إما لتعظيمه، أو لان إيمانه عن مشاهدة وعيان، وإيمانهم عن نظر واستدلال. " لا نفرق بين أحد من رسله " أي يقولون: لا نفرق، و " أحد " في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي، ولذلك دخل عليه " بين " والمراد نفي الفرق بالتصديق والتكذيب، " وقالوا سمعنا " أجبنا " وأطعنا " أمرك " غفرانك ربنا " أي اغفر لنا غفرانك، أو نطلب غفرانك " وإليك المصير " أي المرجع بعد الموت وهو إقرار منهم بالبعث انتهى. _____ (1) تفسير العياشي ج 1 ص 139. (2) سورة البقرة: 277. (3) سورة البقرة: 282. (4) البقرة: 285.